الموت على الإسفلت

للشاعر الشعبي المصري

عبد الرحمن الابنودي

(إلى ناجي العلي الفنان والشهيد والصديق الذي لم أره)



يا قبر ناجي العلي.. وينك يا قبر
يا قبر معجون بشوط مطلي بصبر
الموت بقرب عليك .. يرتد خوف
وإذا ما خافشي الموت .. يرتد جبر

يا قبر ناجي العلي.. يا ذي الضريح
كان ميّتك للأسف وطني صريح
تحتك فتى ناضر القلب .. غضّ
كان قلبه .. أرض مخيّمات الصفيح

www.najialali.net

الأرض متغربة .. وأحلم ملك
خريطة شبه الوطن محاصرها سلك
واقف وراها شريد عاقد إيديه
حبّ الوطن ذلك .. للأرض .. تلك
غشيم في حب الوطن .. طبعا غشيم

ياللي تحب الوطن .. من الصميم
على طريقة العرب في الحب ..
عيش ولِيْ.. نقي.. متي.. لكن لئيم



الأغنية :

ناجي العلي في الأغنية
هلّ عليّه
زي الغزالة البرية
ماسك رسمة
والرسمة فيها دمع وضحك
وأرض مِلك
وابن واقف خلف السلك
قصاد رسمه
والرسمة فيها يهود.. . حاخام
والأنكل سام ..
وعرب لطاف عايشين في سلام
جوه الرسمه
رسم الكفوف زي الصبّار
حنظل بمرار
صبي قصير واقف محتار
قدامه رسمه
رسما لا نعرف تتحادق
ولا بتنافق
نايب ماجي إنُّه عاش صادق
عاش للرسمة
كان زيّ.. يائس يأس مميت
لكن عفريت
دخل لأعدائه في البيت
شايل اسمه
والرسمة ما فيهاش سما وبيوت
ولكن لها صوت

يا ناجي.. كان لا بد تموت
بره الرسمة

قتلت ناجي العلي لما رسم صورة
يواجه الحزن فيها راية مكسورة
لما فضحني ورسمني صورة طبق
الأصل
ما عرفشي يكذب ولا يطلع قليل
الأصل
الناس بترسم بريشة وهوه ريشته
نصل
فضح رموز الرواية وهيّه عَ المسرح
قتلته بأيدي وإيد غيري في آ خر
الفصل
يا بلادي . . ما تزعليش نفسك
عشان صورة
أهلي لا أهلك . ولا أهلك ساعات أهلك
ما تحكليش ع اللي قتلك .. مش
حاخد لك تار
ما ملكش غير أحسرك خالص على قتلك
قتيل في غربة .. بيفرق عن قتيل الدار
يا ماشي للنور .. ومش ماشي على مهلك
واحنا خطاوينا يمّ الموت .. تجيب العار
أنا الموساد .. والفساد .. قاتل كتير قبلك
كمال .. وغسان .. واسأل ماجد أبو شرار
وحاموت .. لا شفتك .. ولا حا عرف في
يوم قبرك
لا حاحُط زهرة عليه ولا حاغرس الصبّار
حاولت قتل الجهل طلع الجهل متعلّم
وأهه قتلك
وحولك وأنت واضح . . سر من الأسرار



أطفالك البؤسا . قاموا هناك ورا
الشباك
بيفتحوا بالضوافر.. فكرة الشباك

مين أول اللي رسمهم في الصحف
إلاك؟
قلعوا الهدوم القدام .. وطلعوا
بهدومك



إصحى يا ناجي العلي.. قامت
القيامة هناك
قامت قيامة ثمانية وأربعين .. غارقة
في طريقها ذل السنين العاقر الناشفة
إصحى يا ناجي العلي.. أهي
صحيت الضفة
يقشعروا الأرض .. إصحى جاوب
الهزة
سنّ القلم من جديد وارسم بنات
غزة
غزة اللي حضنت سلوكها وعشقت
الحزة
ما ما تنتش .. طب ما أنت مت ....
عرفت تتوفى؟!